

ملخص البحث

محمد عفيف الرحمن: لفظاً "الحفيظ والرقيب" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن لفظين الحفيظ والرقيب وما فهمما من القيم التربوية)

من المعروف أن لفظي "الحفيظ والرقيب" من مصطلحات القرآن التي انتشر في مختلف الآيات المشتمة عليهم. ولفظاً "الحفيظ والرقيب" نظراً إلى اختلاف معانيهما تندرج في مباحث الترادف عند علم الدلالة. واستعمل القرآن الكريم لفظي "الحفيظ والرقيب" في السياقات المختلفة، ومن ناحية أخرى إن لفظي "الحفيظ والرقيب" لهما قيم تربوية حيث تؤكد منزلة القرآن هدى للناس في كل مجال، فمن ثم أراد الكاتب أن يبحث دلالياً عن هذين لفظين ومشتقاتهما من القيم التربوية.

يهدف هذا البحث إلى معرفة صورة عامة للفظي "الحفيظ والرقيب" في القرآن الكريم ومعرفة معانيهما المعجمية والسياقية لهما، ومعرفة القيم التربوية من هذين لفظين في القرآن الكريم.

يتأسس هذا البحث على أساس التفكير أن لتحليل معاني الألفاظ المترادفة يحتاج الكاتب إلى استخدام علم الدلالة الذي يبحث عن معاني الألفاظ، ومنها الترادف الذي هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد، وللكشف عن القيم التربوية من معاني لفظي "الحفيظ والرقيب" يعتمد الكاتب على علم التربية الإسلامية.

أما طريقة البحث المستخدمة في هذه الدراسة فهي طريقة تحليل المضمون بتحليل دلالي حيث يوجه البحث إلى تحليل معاني الألفاظ وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم التي تتعلق بموضوع خاص بجمع كل آيات تتصل به. وأما المدخل الذي اختاره الكاتب في هذا البحث هو المدخل النوعي.

ومن نتائج البحث: أولاً من المعاني المعجمية للفظ "الحفيظ" ومشتقاته بمعنى صان وحرس ورعى وكتما وقلعة الغفلة وحماية واستظهر ولا يغلب والطريق البين المستقيم. ولللفظ "الرقيب" ومشتقاته بمعنى حرس وانتظر ورعى وحفظ ولاحظ والأمين على الضريب. وثانياً المعاني السياقية للفظ "الحفيظ" ومشتقاته بمعنى العامل وتعلم والكاتب والخازن واللوح المحفوظ. والمعاني السياقية للفظ "الرقيب" بمعنى خوف وملك. وثالثاً أن معاني لفظي "الحفيظ والرقيب" لهما قيم تربوية. منها قيم اعتقادية تشتمل على توحيد الله تعالى وتيقن به وتوكل به، وطاعة الله بحسن الطاعة برعاية علاقة بالله. وقيم خلقية تشتمل على أمر المعروف ونهي عن المنكر حيث تتعلق بسلوك الفرد وطبيعته بحفظ الأمانة التي يمنحه الناس. وقيم عملية تشتمل على التربية السلوكية في الأنشطة اليومية إما في العبادة أو المعاملة الإجتماعية بحفظ المعاملة بيننا وأسرتنا أو جارنا.